

## حقائق التفسير

@ 36 @ | أحد : لأن أسماءه بلا علة ، وإنما يظهر للخلق نصيبهم من الأسماء لا حقيقة حقه  
فمن | ظن أنه يفسر أساميه على حقيقة حقه فقد ضل ضلالاً بعيداً ؛ لأنه أظهر الأسماء |  
للإثبات رحمة لخلقه لا إشرافاً على صفاته ونعوته قال الله تعالى : ! 2 2 ! وكيف يدرك شيء  
من صفات من الجهات لا يضمنه والسمات لا يأخذه | والأوقات لا تداوله ومصنوعة لا تجاوزه  
والترجمة لا تجليه والآداب لا تؤدبه والإشارات | لا تدانيه ، لم تلتبس به حال ولا ينازعه  
باك ، لا الصفات أوجدته ولا الأسماء زينته ، | بل هو موجد كل موجود وخالف كل موصوف - جل  
وتعالى - . | | سمعت منصوراً بإسناده يقول عن جعفر قال : الرحمن الذي يرزق الخلق  
ظاهراً | وباطناً ، فرزق الظاهر الأقوات من المأكولات والمشروبات والعوافي ، والباطن  
العقل | والمعرفة والفهم وما ركب فيه من أنواع البدائع كالسمع والبصر والشم والذوق  
واللمس | والهمة والظن . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : مجازى يوم  
الحساب كل صنف بمقصودهم وهمتهم ، يجازى العارفين | بالقرب منه والنظر إلى وجهه الكريم  
، ويجازى أرباب المعاملات بالجنات . | | وقيل : من حق العبيد إذا شاهدوا ملكهم أن  
ينسوا المملكة عند مشاهدة ملكهم . | | وقيل : إنه لمن يزل ولا يزال قلقاً فكن في  
الدنيا كما تكون في الآخرة . وَاَلِهَاً حذراً | عالماً أنك في ملكه حيث ما كنت . | |  
وقيل : ملك يوم الدين ، يوم الكشف والإشهاد ! 2 2 ! . | | وقيل : إنها خمسة أسماء |  
 ورب العالمين والرحمن والرحيم ومالك فاستدعى | الإلهية الولّاه والربوبية رؤية المنة  
والرحمن رؤية الشفقة ، والرحيم رؤية التعطف ، | والمالك القطع عن المملكة بالاتصال  
بمالكها . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | على ترك زكاتنا ، وأيضاً إياك نعبد بالعمل  
الخالص أي : إياك نعبد بقطع العلائق | والأعواض ، وإياك نستعين على الثبات على هذه الحال  
فإننا بك لا بنا . |